

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[394] الآية هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7) سبب النزول جاء في تفسير "نور الثقلين" (1) نقلاً عن كتاب "معاني الأخبار" حديث عن الإمام الباقر (عليه السلام) ما مضمونه : أن نفراً من اليهود ومعهم "حي بن أخطب" وأخوه، جاؤوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واحتجوا بالحروف المقطعة "الم" وقالوا : بموجب حساب الحروف الأبجدية، فإن الألف في الحساب الأبجدي تساوي الواحد، واللام تساوي 30، والميم تساوي 40، وبهذه فإن فترة بقاء أممك لا تزيد على 1 - ج 1 ص 313.